



طريق «الدولة الإسلامية» يمر من سيدني

4

## محليات 2

باسيل: نرفض أن يرتبط اسم أي لبناني بأي عمل إرهابي يحصل في العالم

◆◆◆

## محليات 3



«البناء» تنشر محضر آخر جلسة للجنة التواصل... «القوات» ينسف قانون الانتخاب

◆◆◆

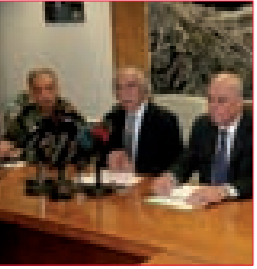
## محليات 5



الملف النووي الإيراني... رافضوا الحرب في مواجهة مريديها!

◆◆◆

## اقتصاد 6



زعيتر: سلامة المطار والطيران مؤمنة ولبنان لم يكن يوماً في دائرة الخطر

◆◆◆

## ثقافة 11



«دار أصالة» تحصد مزيداً من الجوائز

◆◆◆

## عربيات 12

الرئيس العراقي يطالب بخطوات حاسمة لتحقيق المصالحة

# واشنطن تعود إلى التذاكي مع فشل الاحتواء المزدوج لروسيا والفلسطينيين قانون الانتخاب والحوار والمسعى الفرنسي الرئاسي رفع عتب طبخة التفاوض تترنج... نحو طباخ واحد



(تتويج)

أهالي العسكريين يواصلون التصعيد

وبالتوقيع من دون الاستخدام يراهن البيت الأبيض على تخطي الكمين الذي يقول وزير الخارجية الأميركي جون كيري لنظيره الروسي سيرغي لافروف، إن الجمهوريين نصبوه للرئيس ليقر القانون ويرفضه الرئيس، فيستثيرون الكونغرس كله ضده، من باب الصلاحيات والعلاقات بين المؤسسات الديمقراطية، بينما بيد الرئيس أن يوقع القانون ولا يستخدم الإجازة التي يفوضها القانون له، في المقابل ما يهيم موسكو هو أن منهجية العنجهية الأميركية والتعالي على روسيا تلقي تشجيعاً إضافياً وتشريعاً إضافياً يمكن أن يستخدمه رئيس جديد وهذا لن يسهل التفاهات ولا التعاون في الملفات على رغم كثرة التطمينات. في الملف الفلسطيني يفعل البيت الأبيض الشيء نفسه، فيقرّر تهديد الفلسطينيين علناً، باستخدام الفتوى ضد مشروع قرار إعلان الدولة الفلسطينية في الأراضي المحتلة عام 1967، إذا قدم من دون تعديل، ويطلب من المفاوض الفلسطيني أن يتفهم كلامه العلي كحاكاة انتخابية للداخل الأميركي المشروع ليصير قراراً بتفاوض لستينين تنتهيان بإعلان الدولة، مع معادلة لا إعلان للدولة من طرف واحد، فيفرغ المشروع من مضمونه، وهي الصيغة التي عرضها كيري على رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو ولم تلق قبولا.

الارتباك الأميركي مستمر، وقد يطل برأسه مع تقدم التفاوض مع إيران عندما تصير قضية العقوبات محور البحث، وما يتصل منها بالقوانين الصادرة عن الكونغرس.

الارتباك مستمر أميركياً، لكن التفاوض يتقدم، فالحوار الأميركي-الإيراني حقق تقدماً في جلسة أمس، واليوم يلتقي المفاوضون السبعة لإيران ودول الخمسة زائداً واحد، (التتمة ص10)

كتب المحرر السياسي التذاكي الأميركي يخلف الفشل بالفشل، فإدارة الرئيس باراك أوباما الخائفة من الاستحقاقات الانتخابية تحاول السير بين النقاط، مذعورة من قدرة خصومها على تصنيع الأفخاخ لها عند كل منعطف ضروري للسير بالتفاهات، التي صارت ممراً إلزامياً لحماية المصالح الأميركية، كما هي ضرورة للفوز بالحرب على الإرهاب، الذي تحول مع حادث سيدني إلى كابوس رعب في الغرب كله.

قَرّر البيت الأبيض أن يريح السباكين معاً في شبه استحالة للجمع بينهما، فبنى خطته على معادلة قوامها، طلب التفهم الروسي والفلسطيني لمساراته وتنازلاته أمام «الإسرائيليين» واليمين الجمهوري، مقدماً لروسيا قريبا للرئيس أوباما على قانون العقوبات الذي أقره الكونغرس كجزء من تفويض لن يستخدمه الرئيس،

## نقاط على الحروف

### جنون: أوباما والعقوبات وكيري والفتوى

◆ ناصر قنديل

العلاقات الروسية الأميركية جسر لا غنى عنه للتسويات والتفاهات التي تبدو عنواناً رئيسياً للأحداث المتتابعة، بدءاً من هذا الشهر وحتى الربيع المقبل، فلا شيء يبدو في الأفق قادراً على عرقلة بلوغ نقطة التفاهم الأميركي الإيراني، الذي يحمل كل يوم مؤشراً جديداً على الاقتراب من بلوغ خط النهاية، والتفاهم في أوكرانيا قد قطع النقطة الأصعب وهي تثبيت وقف إطلاق النار، بعد شهور من المتاعب والصعوبات ومحاولات الحسم العسكري من جانب حكومة كييف بدعم أوروبي وأميركي، وفي سورية للمرة الأولى تبدو الحكومة السورية وخصومها الدوليين، على ضفاف متقاربة من خطة متواضعة لكن ثابتة، وقد تشكل نقطة بداية لكرة تلج في مسيرة صناعة التسوية، في الأزمّة التي قسمت العالم إلى خندقين متقابلين كادا يصلان إلى الحرب أكثر من مرة.

بالمقابل القضية الفلسطينية التي شكلت محور صناعة أحداث الشرق الأوسط، مغيبة من التفاهات والتسويات، لكن الأحداث التاريخية أثبتت أنه مهما جرت عليها من محاولات للتفاهم والتجميد وربط النزاع، لا تزال تشكل القبلة الموقوتة الدائمة القادرة على التكفل بنسف كل مشاريع التسويات في منطقة الشرق الأوسط، والشرق الأوسط هو ساحة التسويات المرتقبة وخصوصاً في الملف الإيراني النووي والعلاقات الأميركية الإيرانية، والحرب التي أشعلتها واشنطن وحلفاؤها على سورية، وتكاد تبلغ أيضاً المسار التنازلي مع وضع خطة دي ميستورا قيد التطبيق، لكن الأکید أن كل شيء يجري بناؤه بينما القضية الفلسطينية معلقة على حبال الانتظار من جهة، وعلى مزاجية جرائم قطعان المستوطنين العنصرية من جهة ثانية، والتجاهل الدولي من جهة ثالثة، وقضم الأراضي وتوسيع رقعة الاستيطان وتهويد القدس من جهة رابعة، ويكفي اشتعال شرارة من شرارات الصراع الكالتي بدأت مع أي من الأحداث المشابهة التي جرت في العام الماضي وأدت إلى عشرات مناسبات التآزم وحافة الحرب، وفي مرة منها كانت الحرب على غزة، حتى تصير كل التسويات التي تشهد بداياتها التأسيسية منطقة الشرق الأوسط حتى في مهب الريح، فلا إيران ولا سورية تقدّران على مجارة التسويات ومستلزماتها، من مناحات إيجابية مع الأميركيين وحلفائهم الدوليين والإقليميين، إلى الدخول معهم في تفاهات وتسويات تطاول ملفات متعددة من البحرين إلى اليمن والعراق وصولاً إلى لبنان، ساحة عمل المقاومة وحضورها الأبرز، وهي القوة الأهم في تقاطع العلاقات الإيرانية السورية، وهي القوة الضاربة في الحلف السوري الإيراني، وفي الحرب على الإرهاب موضوع التعاون المرتقب بنتيجة التسويات، والمقاومة أول المعنيين بما يجري في فلسطين، ليصير أشبه بالاستحالة السعي السخونة في القضية الفلسطينية وسحب فتائل التفجير ما لم تكن فرص التسويات ناضجة.

واشنطن هي الطرف المعني بتحصين العلاقة مع روسيا لضمان سلامة سير التسويات التي تنضج والتي في طريق النضوج، والتي تمثل الشريك الرئيسي المستفيد من توطيد دعائمها، بعدما استنفدت الفرص لفرض نجاح الخيارات الأسهل عليها، وهي خيارات الريح وتسجيل النصر النسبي أو المطلق، بما يحتفل رعايتها لسياسة الضغط على روسيا من جهة من دون أن تلقي تبعات (التتمة ص10)

## مؤخريني تؤكد قرار الاتحاد الأوروبي التعاون مع روسيا وإيران لحل النزاع

### لافروف: الحوار السوري السوري - يمكن أن ينطلق مطلع العام



أهالي العسكريين يواصلون التصعيد

أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن بلاده تعمل على استئناف الحوار بين الحكومة السورية والمعارضة، مشيراً إلى أن المسؤولين الروس يجرّون لقاءات مع ممثلي جميع المجموعات المعارضة تقريباً، وكذلك مع ممثلي الحكومة السورية.

وقال لافروف: «إن ما نسمعه حتى الآن من غالبية من حاورناهم من الحكومة والمعارضة في سورية يمنحنا توقعات متفائلة بأن محادثات على الأقل لبدء عملية الحوار السوري السوري يمكن أن تتم مطلع العام المقبل» (التتمة ص10)

## هل يوقع أوباما العقوبات الجديدة ضد روسيا؟

أعلن البيت الأبيض نية الرئيس الأميركي باراك أوباما توقيع مشروع قانون يسمح بفرض عقوبات جديدة على روسيا، بينما لوح وزير الخارجية جون كيري بإمكانية رفع تلك العقوبات بشرط أن تتخذ موسكو «الخيارات الصحيحة».

يأتي هذا في وقت أصبغت العملة الروسية (الروبل) انخفاضاً، حيث أصبح الدولار يساوي 80 روبلاً واليورو 100 روبلاً.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جوش إيرنست إن أوباما ما زال يتحفظ على بعض جوانب مشروع القانون، لكنه يعتقد أنه يمنحه المرونة التي يريدها.

ولم يكن البيت الأبيض متحمساً لمشروع القانون في وقت سابق.

وأشار إيرنست خلال مؤتمر صحافي إلى أن الورقة تسمح للرئيس الأميركي بتحديد استراتيجيات الولايات المتحدة في شأن روسيا وأوكرانيا.

وفي موقف صريح لا يحمل أي مواربة، كان وزير الخارجية الأميركي جون كيري قال إن العقوبات الأميركية والأوروبية المفروضة على روسيا يمكن أن ترفع «خلال أيام»، إذا ما اتخذ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين «الخيارات الصحيحة» في أوكرانيا.

وفي توضيح لأهداف العقوبات الاقتصادية التي زععت الثقة في الاقتصاد الروسي وأدت إلى انهيار الروبل، قال الدبلوماسي الأميركي الرفيع إن بلاده «تهدف إلى دفع الرئيس بوتين إلى اتخاذ مجموعة مختلفة من الخيارات».

من جهة أخرى، أكد الدبلوماسي أن واشنطن مستعدة لطى العقوبات على روسيا حال تنفيذها الالتزامات الدولية حول أوكرانيا، لافتاً في الوقت نفسه إلى أن موسكو «لا تقوم بذلك بعد» بحسب تعبيره، وشدد على أن الضغط على الاقتصاد الروسي سيستمر مع مواصلة نظام العقوبات.

## حركة «طالبان» تتبنى الهجوم وتنديد دولي يصفه بالعبثي وغير الإنساني

### باكستان: أكثر من 130 قتيلاً بينهم 90 طالباً في هجوم بيشاور الدموي



مقاتلي حركة «طالبان» باكستان، مؤكداً مقتل جميع المهاجرين التسعة.

أعلنت الشرطة الباكستانية انتهاء أزمة الرهائن في مدرسة بيشاور، كبرى مدن شمال غربي البلاد، مؤكدة سيطرتها على المنطقة، وذلك عقب اقتحام مجموعة من مسلحي حركة «طالبان» المدرسة، ما أدى إلى مقتل 130 شخصاً، معظمهم من الأطفال، وإصابة العشرات.

وقال شهود في بيشاور، في وقت سابق، إن انفجاراً قوياً هز المدرسة، وأن مسلحين دخلوا من صف إلى آخر، وأطلقوا النار على التلاميذ، وأكد الجيش الباكستاني مقتل 5 من المسلحين، أحدهم فجر نفسه داخل مبنى المدرسة.

وكان مصدر عسكري باكستاني أكد أمس أن عملية الجيش لإنقاذ التلاميذ المحاصرين في المدرسة العسكرية في مدينة بيشاور انتهت بعد معركة دامت تسع ساعات مع مجموعة من مقاتلي حركة «طالبان» باكستان، مؤكداً مقتل جميع المهاجرين التسعة.

من جهتها، أكدت الشرطة الباكستانية مقتل جميع منفذي الهجوم و130 شخصاً على الأقل بينهم 90 من الطلبة في عملية نفذها مسلحون من حركة «طالبان» باكستان، على مدرسة عسكرية في بيشاور شمال غربي البلاد.

وأفادت مصادر أمنية باكستانية أن المسلحين احتجزوا أكثر من 500 شخص بين طلاب ومعلمين وموظفين بالمدرسة التي يديرها الجيش الباكستاني، في حين أعلن الجيش حالة الطوارئ في المنطقة واستدعى قوة كومندوس خاصة لتطويق المكان مصحوبة بطائرة هليكوبتر عسكرية للمراقبة.

(التتمة ص10)

## اليمن: مقتل 30 بينهم 20 طالبة بانفجار سيارتين مفخختين في رداع

### مقتل 30 شخصاً بينهم 20 طالبة، أمس، جراء انفجار سيارتين مفخختين بمدينة رداع في محافظة البيضاء وسط اليمن، بحسب قناة فضائية تابعة لـ«أنصار الله» وشهود عيان.

وقالت قناة «المسيرة» التابعة للجماعة، وتبث من بيروت، في نبأ عاجل، إن «سيارة مفخخة استهدفت حافلة كانت تقل طالبات مدرسة الابتدائية، بمدينة رداع (تابعة لمحافظة البيضاء) ما أسفر عن مقتل 20 منهن».

وأضافت القناة أن «سيارة أخرى انفجرت في مكان قريب من موقع الانفجار الأول، ما أسفر عن مقتل 10 آخرين قتلوا خلال الانفجار».

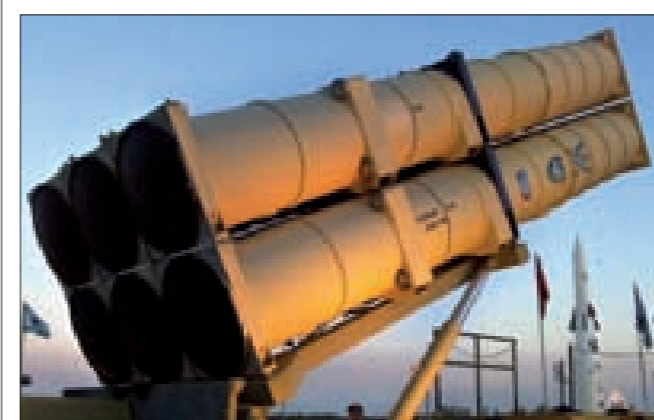
في السياق ذاته، قال شهود عيان، في اتصال مع الأناضول، إن حافلة كانت تقل طالبات عندما وقع التفجير. وأضاف الشهود، أن عشرات القتلى والجرحى من المارة جراء الحادثة تم نقلهم إلى المستشفى، من دون معرفة عددهم على وجه الدقة.

ولم يتسن الحصول على تعقيب فوري من السلطات اليمنية حول الواقعة، كما لما تنبأها أي جهة، غير أن مسلحي تنظيم «القاعدة»، شنوا قبل ذلك أكثر من هجومات استهدفت تجمعات لـ«أنصار الله» في محافظة البيضاء.

وتشهد رداع مواجهات بين «أنصار الله» وسلفيين مدعومين من القاعدة.

## العدو يفشل في أول اختبار

### للدروع الصاروخية «أرو 3»



فشل نظام الدفاع الصاروخي الباليستي «أرو 3» الذي طوره العدو في أول اختبار حي لاعتراض الصواريخ، أمس، في انتكاسة جديدة للنظام الذي دعمته الولايات المتحدة وصمم ليكون حاجزاً منيعاً ضد إيران.

كشفت مصادر أمنية «إسرائيلية» بأن نظام الدفاع الصاروخي الباليستي (أرو 3)، الذي طورته «إسرائيل»، فشل في أول اختبار حي لاعتراض الصواريخ.

(التتمة ص10)